

## المجلس 1 من شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج مهامات العلم

### 4341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الذي صير الدين مراتب ودرجات. وجعل للعلم به اصولاً ومهماً واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبده  
ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:00  
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ  
باسانيدهم وهو اول حديث سمعتهم منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو  
عن عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:00:33

رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمون يرحمون الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء  
ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين. في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين - 00:01:00  
ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهامات العلم باقراء اصول المتنون وتبيين مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية. ليستفتح بذلك  
المبتدئون ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون. ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم - 00:01:24

وهذا شرح الكتاب الثاني من برنامج مهامات العلم في سنته الرابعة اربع وثلاثين بعد الاربعينية والالاف وهو كتاب ثلاثة اصول وأدلتها  
لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست بعد المائتين  
والالاف - 00:01:48

نعم فالحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا  
ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين يا رب العالمين باسنادكم حفظكم الله تعالى الى الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى انه قال  
في كتابه ثلاثة اصول وأدلتها باسم الله الرحمن اعلم - 00:02:17

رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل. الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة. الثانية العمل به  
الثالثة الدعوة الي الرابعة الصبر على الاذى فيه. والدليل قوله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:42  
والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الشافعي رحمة الله تعالى هذه  
السورة لما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكفتهم. وقال البخاري رحمة الله تعالى بباب العلم قبل القول والعمل - 00:03:01  
دليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. ذكر المصنف ورحمة الله انه يجب على العبد  
تعلم اربع مسائل المسألة الاولى العلم - 00:03:20

وهو ادراك خطاب الشرع ومرده الى المعارف الثلاث معرفة الله والدين والرسول صلى الله عليه وسلم والمراد بالادرارك هنا معناه  
اللغوي وهو الوصول الى الشيء والحصول عليه فقولنا في تعريف العلم شرعا - 00:03:40

هو ادراك خطاب الشرع اي وصول العبد اليه وحصوله عليه والجار والمحرر في قول المصنف بالادلة متعلق بالمعارف الثلاث جميعا  
فمرده الى معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دينه ان تكون - 00:04:11  
مصحوبة بالادلة فهو متعلق بالثلاث كلها ولا يعكر على هذا ان المصنف رحمة الله تعالى قال فيما يستقبل الاصل الثاني معرفة دين  
الاسلام بالادلة فإنه لم يرد بتلك الترجمة تخصيص معرفة الاسلام بطلب الادلة فيها - 00:04:39

بل معرفة الادلة ينبغي ان تكون مقارنة لمعرفة الله ومعرفة دينه ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم الا ان المصنف اعاد ذكر فرد من افراد العام تنبئها على الاهتمام به - [00:05:09](#)

لان اكثر المسائل الدينية ترجع الى معرفة الدين. فلما كانت معرفة دين الاسلام اكترها فروعا واشدها توزعا في المسائل اعاد المصنف رحمه الله تعالى التنبئه الى ان تكون تلك المعرفة - [00:05:30](#)

مقوونة بالادلة فلا يكون بينما ذكره في صدر كتابه هذا وبينما اعاده عند ذكر الاصل الثاني اختلال ولا اضطراب بل هو تخصيص لفرد من افراد العامي بما يحتاج الى الانباء اليه. وليس المقصود بذكر - [00:05:54](#)

المصنف لمعرفة الادلة ايجاب اقتران معرفة كل مسألة بدليلها بل مقصوده وجوب اعتقاد العبد ان ما امن به من رب ودين ورسول دلت عليه ادلة شرعية صحيحة وهذه المعرفة الاجمالية كافية في تصحيح دين العبد - [00:06:18](#)

فاذا اعتقد العبد انما امن به من رب ودين ورسول ثابت بادلة شرعية صحيحة كان اسلامه وايمانه صحيحا ولا يحتاج الى معرفة تفاصيل الادلة فضلا عن ادراك وجوه الاستنباط منها - [00:06:52](#)

فان المعرفة التفصيلية لا تتعلق بعموم الخلق وانما تتعلق باحاد منهم اقتربن بهم ما يستدعي معرفة الاحكام بالادلة كالقضاء او التعليم او الحكم فالمعرفة المتعلقة بالدين كله نوعان احدهما المعرفة الاجمالية - [00:07:19](#)

المعرفة الاجمالية وهي معرفة اصول الشرع الكلية وهي معرفة اصول الشرع الكلية ويتعلق وجوهاها بجميع الخلق ويتعلق وجوهاها بجميع الخلق والآخر المعرفة التفصيلية وهي معرفة تفاصيل الشرع وهي معرفة تفاصيل الشرع - [00:07:50](#)

ويتعلق وجوهاها باحاد من الخلق ويتعلق وجوهاها باحاد من الخلق لمعنى استدعاهما كالحكم او القضاء او الافتاء والمسألة الثانية العمل به اي العمل بالعلم والعمل شرعا هو ظهور صورة خطاب الشرع على العبد - [00:08:25](#)

هو ظهور صورة خطاب الشرع على العبد وخطاب الشرع نوعان احدهما خطاب الشرع الخبري خطاب الشرع الخبري وظهور صورته بامتنال التصديق اثباتا ونفيها وظهور صورته بامتنال التصديق اثباتا ونفيها والآخر خطاب الشرع الطلب - [00:09:01](#)

وظهور صورته بامتنال الامر والنهي واعتقاد حل الحلال وظهور صورته بامتنال الامر والنهي واعتقاد حل الحلال فقوله تعالى ان الساعة اتية لا رب فيها. وقوله وما ربك بظلام للعبد كلاهما من خطاب الشرع الخبري - [00:09:37](#)

فيكون ظهور صورتها بامتنال التصديق في الاول اثباتا ان الساعة اتية لا رب فيها ويكون في الثاني بامتنال التصديق فيه نفيها ان الله لا يظلم احدا من الخلق وقوله اقيموا الصلاة - [00:10:08](#)

وقوله ولا تقربوا الزنا وقوله وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا كلها من خطاب الشرع الطلب فيكون ظهور صورته في الاول بامتنال الامر بفعله باقامة الصلاة وظهور صورته في الثاني - [00:10:30](#)

بامتنال النهي في تركه باجتناب الزنا ويكون صورته في الثالث باعتقاده حل الحلال ان الله اباح للخلق ان يتمتعوا بلحם البحر الطري الذي جعله الله عز وجل لهم واظحة المسألة هذى - [00:10:56](#)

طيب التوكل عمل او ليس بعمل محله القلب فهو من الاعمال القلبية طيب طبق عليه التعريف العمل شرعا ظهور صورة خطاب الشرع على العبد اين يكون هذا الظهور يكون على القلب. وليس من المقصود بالظهور ادراكه بالرؤية - [00:11:24](#)

لكن وجود معناه فالاعمال القلبية اذا وجدت معانيها صار ظهورها لصورتها فالتوكل مثلا هو تفويض العبد امره الى الله سبحانه وتعالى واظهار ضعفه وعجزه. فاذا وجد هذا معنى في القلب فقد ظهرت صورة هذا العمل عليه. والاعمال التي تشتترك في المحل الواحد لا - [00:11:59](#)

في صورتها الا بما يقتربن بها من حقائقها. فالاعمال القلبية مثلا اذا اردت ان تفرق فيها بين المحبة والتوكيل والخوف او في والرجاء لم ينكر ذلك بما يتوجهه المرء من انه كفصل الشيء الظاهر وانما باعتبار ما يوجد في القلب من معانيها وحقائقها - [00:12:27](#) والمسألة الثالثة الدعوة اليه اي الى العلم والمراد بها الدعوة الى الله لان العلم يتضمن معرفة الله ودينه ورسوله تدعى الى العلم يدعو الى معرفة الله اصالة ومعرفة نبيه ودينه - [00:12:55](#)

تبعا والدعوة الى الله شرعا هي طلب الخلق كافة الى اتباع سبيل الله طلب الخلق كافة الى اتباع سبيل الله على بصيرة والمسألة الرابعة الصبر على الاذى فيه والصبر شرعا - 00:13:21

هو حبس النفس على حكم الله وحبس النفس على حكم الله وحكم الله نوعان احدهما حكم شرعي والآخر حكم قدرى والمذكور من الصبر في كلام المصنف هو الصبر على الاذى - 00:13:47

فيه اي في العلم والاذى من القدر المؤلم فيكون الصبر على الاذى في العلم من الصبر على حكم الله ايش القدر فيكون الصبر على الاذى في العلم من الصبر على حكم الله القدر - 00:14:13

ولما كان العلم مأمورا به شرعا فان الصبر عليه يكون ايضا صبرا على امر الله الشرعي فيجتمع في الصبر على العلم الصبر على حكم الله الشرعي باعتبار كونه مأمورا به - 00:14:36

والصبر على حكم الله القدرى باعتبار ما يعرض للعبد من العوائق والعالائق فإنه لا ينزعها ويمحوها الا بالصبر على حكم الله الذي قدره عليه. والدليل على وجوب تعلم هذه المسائل الأربع - 00:14:57

هو سورة العصر لان الله اقسم بالعصر ان جميع جنس الانسان في خسر الا من اتصف بصفات اربع سياتي ذكرها والعصر هو الوقت الكائن اخر النهار هو الوقت الكائن اخر النهار - 00:15:17

فان اسم العصر اذا ورد في خطاب الشرع وكلام الصحابة كان المراد به هذا الوقت اما المعنی الاخر التي يذكرها اهل العربية فانها وان صحت من جهة المواظعة اللسانية العربية الا انها لم تكن - 00:15:44

في العرف الخاص في خطاب الشرع ومن المسالك النافعة في تبيان الخطاب الشرعي ملاحظة لغة الشرع كما عبر انهى ابو العباس ابن تيمية والشاطبي فللشرع لغة يجعل بعض المعنی المشتركة مخصوصة بواحد منها - 00:16:05

فالعصر يطلق على الدهر وعلى الوقت الكائن اخر النهار. لكن الواقع في خطاب الشرع اذا وردت كلمة العصر اراده هذا الوقت وهو اخر النهار. فتحمل هذه الاية على المعروف في خطاب الشرع - 00:16:29

ان الله اقسم بالوقت الكائن في اخر النهار واقسم الله عز وجل به على ان جميع جنس الانسان في خسر الا من اتصف بصفات اربع فقال الله عز وجل في الصفة الاولى - 00:16:49

الا الذين امنوا وهذا دليل العلم كيف يكون دليل العلم اه لان اصل الايمان وكماله لا يدرك الا بعلم لان اصل الايمان وكماله لا يدرك الا بعلم. ثم قال في الصفة الثانية - 00:17:11

وعملوا الصالحات وهذا دليل ايش العمل وهذا دليل العمل ووصف الاعمال بالصالحات يدل ان العبد عمل مخصوص لـ مطلق العمل فالمطلوب منه من العمل هو العمل الصالح المبني على الاخلاص لله - 00:17:39

والاتباع لرسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال في الصفة الثالثة وتواصوا بالحق وهذا دليل الدعوة فالحق اسم لما لزم ووجب فالحق اسم لما لزم ووجب واعلاه ما كان واجبا بطريق الشرع - 00:18:04

واعلاه ما كان واجبا بطريق الشرع وتواصي به تفاعل بين اثنين فاكثر والتواصي به تفاعل بين اثنين فاكثر وهذه حقيقة الدعوة الى الله ثم قال في الصفة الرابعة واعلاه ما كان واجبا بطريق الشرع - 00:18:30

فاجتمعت هذه المسائل الأربع كلها في سورة العصر ولجلالتها قال الشافعى ما قال هذه السورة لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكتفهم اي لكتفهم في قيام الحجة عليهم - 00:18:56

بوجوب امثال خطاب الشرع اي لكتفهم في قيام الحجة عليهم بوجوب امثال خطاب الشرع ذكره ابو العباس ابن تيمية وعبد اللطيف بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن باز رحمهم الله فليس مراد الشافعى ان الاية كافية - 00:19:20

في بيان جميع احكام الشرع فان هذا لا يصدر عن عارف بالشرع كالشافعى وانما اراد معنى خاصا وهو كون الصورة كافية في اقامة الحجة على الخلق بامثال خطاب الشرع ومما ينبغي الانبه اليه - 00:19:46

في مثل هذه المقالات التي تخفي على بعض الناس عدم المبادرة الى انكارها فان من الناس من يظن ان قول الشافعى لو انزل الله له

ما انزل الله هذه السورة - 00:20:10

الا هذه الصورة على خلقه لكتفهم انه معنى مستتر لافتقار الخلق الى ايات كثيرة فيها بيان احكام شرعية في ابواب الخبر والطلب  
فان مثل هذا المعنى لا يعزب عن علم الشافعى. ولا يمكن ان يصدر منه وانما اراد الارشاد الى معنى خاص. هو الذي - 00:20:28  
افصح عنه العارفون بموضع كلام اهل العلم. كابي العباس ابن تيمية عبداللطيف ابن عبدالرحمن ابن حسن وعبد العزيز ابن باز اكثرا ما  
يكون هذا مع وهج الشباب فان وهج الشباب يحمل الاغترار به صاحبه على ان يبادر الى انكار المقالات. لقلة علمه وضيق عطنه عن -

00:20:51

ادراك المعاني البعيدة والمقاصد العظيمة التي يشير اليها ائمة الهدى بكلام قليل. فكن على حذر من المبادرة الى تزييف اقوال الاكابر  
من العلماء من السلف لتوهمك انها تحمل على معنى لم يريده - 00:21:15

واذا وقع في خلتك شيء من ذلك فالقى ما في خلتك جانبا واستعصم بالتوقف من الجراءة على تزييف كلامهم فان المتجرأ على ذلك  
متجرأ على كلام ائمة في العلم والايام - 00:21:35

ومثل هذا لا يمكن ان يصدر من عرف العلم وحقيقة. وكلم في الايمان وكلم في القلب ايمانه. ينبغي ان يحترز الانسان من مثل  
هذه المقالات ويسترشدوا بمن له باع طويل في فهم العلم ليحل له ما يشكل عليه من كلام العلماء رحمهم الله - 00:21:52

تعالى وهذه المسائل الأربع بينها مسألة مقدمة هي اصلها الذي تتفرع عنه وتنشأ منه وهي مسألة العلم فان العلم اصل كل هذه المسائل  
المربطة عليه من العمل والدعوة والصبر واورد المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق هذا المعنى كلام البخاري في صحيحه بمعناه -

00:22:15

ولفظه فيه باب العلم قبل القول والعمل لقول الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله فبدأ بالعلم. انتهى كلامه اي قدم الامر بالعلم في قوله  
فاعلم ثم ذكر العمل بعده في قوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - 00:22:45

اتى واستنبط هذا المعنى قبل البخاري سفيان بن عبيدة رواه عنه ابو نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولى واخذه عن البخاري  
رحمه الله تعالى الغافقي فبوب في مسند الموطاً باب العلم قبل القول والعمل - 00:23:11

نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل  
بهن. الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا بل ارسل اليانا رسولا. فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. والدليل قوله  
تعالى - 00:23:36

انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا. فعصى فرعون الرسول فاخذناه له اخذا وبيلا الثانية ان الله لا  
يرضى ان يشرك معه احد في عبادته لنبي مرسل ولا ملك مقرب ولا غيرهما. والدليل قوله تعالى - 00:23:58

الهي فلا تدعوا مع الله احدا. الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ورسوله ولو كان اقرب  
قريب. والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:24:21

الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابائهم او اخوانهم او عشيرتهم. اولئك اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه.  
ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك حزب الله. الا - 00:24:41

ان حزب الله هم المفلحون ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا ثلاث مسائل عظيمة يجب على العبد تعلمها والعمل بها من مسلم ومسلمة  
فالمسألة الاولى مقصودها بيان وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:25:11

فالمسألة الاولى مقصودها بيان وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك ان الله خلقنا ورزقنا قنا ولم يتركنا هملا اي مهملين  
لا نؤمر ولا ننهى بل ارسل اليانا رسولا هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:38

ليأمرنا بعبادة الله فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه وجحد عبادة الله دخل النار كما قال الله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا  
عليكم. كما ارسلنا الى فرعون رسولا. فعصى فرعون - 00:26:02

رسولا فاخذناه اخذا وبيلا واتباع خبر ارسال الرسول صلى الله عليه وسلم اليها بذكر عاقبة فرعون لما كذب موسى عليه الصلاة

والسلام تهديد ووعيد لنا ان لم نؤمن بما الينا فان المال يكون كمال فرعون فيعذب من كذب الله ورسوله وجده - [00:26:21](#)  
عبادته بما عذب به فرعون في الدنيا والآخرة واما المسألة الثانية فمقصودها ابطال الشرك في العبادة ووجوب توحيد الله عز وجل  
فمقصودها ابطال الشرك في العبادة ووجوب توحيد الله عز وجل وان الله لا يرضي ان يشرك معه - [00:26:52](#)  
وفي عبادته احد لان العبادة حقه وحق الله لا يقبل الشرك فالعبادة له وحده لا شريك له والنهي عن دعوة غير الله دليل على ان العبادة  
كلها لله لان الدعاء يقع في خطاب الشرع ويراد به العبادة - [00:27:19](#)  
فمعنى الآية المذكورة فلا تعبدوا مع الله احدا واما المسألة الثالثة فمقصودها بيان وجوب البراءة من المشركين فمقصودها بيان  
وجوب البراءة من المشركين لان طاعة الرسول وتوحيد الله وهما الامران المذكوران في المسألتين الاولى والثانية - [00:27:47](#)  
لا يتحققان الا باقامة هذا الاصل فالمسألة الثالثة بمنزلة التابع اللازم للمسألتين الاولى والثانية فمن وحد الله واطاع الرسول لا تتم عبادته الا  
بالبراءة من المشركين فلا يجتمع الايمان الناشئ من توحيد الله وطاعة الرسول مع محبة المشركين اعداء الله - [00:28:15](#)  
بل المؤمنون محاددون من حاد الله ورسوله معادون من عادي الله ورسوله ومعنى قوله عز وجل في الآية من حاد الله ورسوله اي من  
كان في حد متميزة عن الله ورسوله - [00:28:46](#)  
اي من كان في حد متميزة عن الله ورسوله وهو حد الكفر ومقابله حد الايمان ومقابله حد الايمان فيكون المؤمنون في حد والمشركون  
في حد واذا كان كل فريق متميزا عن الآخر فليس بين الفريقين الا - [00:29:07](#)  
البراءة والمعاداة وهاتان الرسائلتان اللطيفتان المستفتحتان بقول المصنف اعلم رحمة الله هما من كلامه ضمهما بعض النقلة الى رسالة  
ثلاثة الاصول ثم اشتهر المجموع كله باسم ثلاثة في الاصول والا فمبتدأ كتاب ثلاثة الاصول هو من قوله رحمة الله - [00:29:35](#)  
اعلم ارشدك الله لطاعته وما قبله فهو من كلام المصنف في رسالتين مفردتين ضمتا قدما الى ثلاثة الاصول ثم شهر الكتاب كله باسم  
ثلاثة الاصول. ذكره ابن قاسم العاصمي في حاشيته - [00:30:05](#)  
على ثلاثة الاصول وهو امر معلوم لمن تسلسل اخذوه هذا الكتاب عن الشيوخ المشتهرین بالعنایة من اهل قطره اليه رحمة الله تعالى  
نعم احسن الله اليکم. قال المصنف رحمة الله تعالى اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنفیة ملة ابراهیم عليه السلام ان تعبد الله وحده  
مخلصا - [00:30:27](#)  
صلوا الدين وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ومعنى يعبدون يوحدون  
الحنفیة في الشرع لها معنيان الحنفیة في الشرع لها معنيان احدهما عام - [00:30:53](#)  
وهو الاسلام والآخر خاص وهو الاقبال على الله بالتوحید وهو الاقبال على الله بالتوحید ولا زمه الميل عن كل ما سواه ولا زمه الميل  
عن كل ما سواه وهي دین الانبياء جمیعا - [00:31:15](#)  
فلا تختص بابراهیم عليه الصلاة والسلام واضيفت اليه في کلام المصنف تبعاً لوقوعها كذلك في القرآن الكريم فان الحنفیة نسبت في  
مواضع عدة من القرآن الكريم الى ابراهیم عليه الصلاة والسلام - [00:31:42](#)  
وموجب نسبتها الى ابراهیم دون غيره امران احدهما ان الذين بعث اليهم نبينا صلی الله علیه وسلم يعرفون ابراهیم عليه الصلاة  
والسلام ان الذين بعث اليهم رسولنا صلی الله علیه وسلم يعرفون ابراهیم عليه الصلاة والسلام. وينسبون اليه - [00:32:03](#)  
ويزعمون انهم من ذريته وعلى الته فجدير بهم ان كانوا كذلك ان يتبعوه حنفاء لله غير مشركين به والآخر ان الله جعل ابراهیم عليه  
الصلاه والسلام اماما لمن بعده ان الله جعل ابراهیم عليه الصلاة والسلام - [00:32:33](#)  
اما ما لمن بعده بخلاف سابقيه من الانبياء بخلاف سابقيه من الانبياء فلم يجعل الله احدا منهم اماما لمن بعده فلم يجعل الله احدا  
منهم اماما لمن بعده ذكره ابن جریر في تفسیره - [00:33:01](#)  
والناس جميعاً مأمورون بها ومخلوقون لاجلها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون فما خلق الجن والانسان الا ل العبادة ربنا  
عز وجل فالآلية دالة صراحة على ان خلق الجن والانسان هو للعبادة - [00:33:25](#)  
وهي دالة بوجه الاشارة على انهم مأمورون بها. فإذا كانت الغاية من خلقهم هو ايقاع العبادة كان مقطوعاً به انهم مأمورون بها

وتفسیر المصنف رحمة الله تعالى يعبدون بقوله يوحدون له وجهان - 00:33:50  
احدهما انه من تفسير اللفظ باخص افراده تعظيمها له انه من تفسير اللفظ باخص افراده تعظيمها له والتوحيد اكد انواع العبادة  
واعظمها والآخر انه من تفسير اللفظ بما وضع له - 00:34:14  
انه من تفسير اللفظ بما وضع له فالعبادة تطلق في الشرع ويراد بها التوحيد كقوله تعالى  
يا ايها الناس اعبدوا ربكم ان يوحدوه - 00:34:41  
قال ابن عباس رحمة الله كل عبادة قال كل ما ورد في القرآن من العبادة فهو التوحيد كل ما ورد في القرآن من العبادة فهو فهو  
التوحيد ذكره البغوي في تفسيره ولم اجد موصولا عنه مع كثرة البحث - 00:35:02  
والعبادة والتوحيد اصلان عظيمان تتحقق صلتهما اتفاقا وافتراقا بحسب المعنى المنظور اليه فلهمانا حالان الحال الاولى اتفاقهما اذا  
نظر الى اراده التقرب اتفاقهما اذا نظر الى اراده التقرب اي قصد القلب العمل الى الله تقربا - 00:35:26  
اي قصد القلب العمل الى الله تقربا فتكون العبادة هي التوحيد والتوكيد هو العبادة. فكل عبادة يتقرب بها الى الله عز وجل فهي  
توكيد له. وهذا معنى قول المصنف في القواعد الأربع فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة - 00:36:01  
الا مع التوحيد. انتهى كلامه والحال الثانية افتراقهما اذا نظر الى الافراد اذا نظر الى الاعمال المتقارب بها افتراقهما اذا نظر  
الى الاعمال المتقارب بها اي افراد العمل التي يقصد بها - 00:36:26  
التقرب اي افراد العمل التي يقصد بها التقرب فكل ما يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى فهو عبادة ومن تلك العبادات توحيد الله عز  
وجل وهذه هي الصلة بين العبادة والتوكيد اتفاقا وافتراقا - 00:36:55  
نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى واعظم ما امر الله به التوكيد وهو افراد الله بالعبادة. واعظم ما نهى عنه الشرك  
وهو دعوة غيره معه والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:37:19  
فاما قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد رب ودينه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم لما  
كانت الحنيفية مركبة من الاقبال على الله بالتوكيد - 00:37:37  
والميل عن كل ما سواه بالبراءة من الشرك عرف المصنف التوكيد والشرك والتوكيد شرعا له معنيان والتوكيد شرعا له معنيان  
احدهما عام وهو افراد الله بحقه افراد الله بحقه وحق الله نوعان - 00:37:53  
حق في المعرفة والاثبات والقصد والطلب حق في المعرفة والاثبات وحق في الارادة والقصد والطلب وينشأ من هذين  
النوعين ان التوكيد الواجب على العبد ثلاثة انواع وينشأ من هذين النوعين ان التوكيد الواجب على العبد ثلاثة انواع - 00:38:21  
توكيد الربوبية وتوكيد الالوهية وتوكيد الاسماء والصفات الثاني خاص وهو افراد الله بالعبادة والثاني خاص وهو افراد الله  
بالعبادة والمعنى الثاني هو المعهود شرعا اي المراد عند ذكر التوكيد في الآيات والاحاديث - 00:38:48  
فاما ذكر التوكيد في الآيات والاحاديث والمراد به افراد الله بالعبادة ولما جعل هذا اقتصر عليه المصنف فخصه بالذكر دون بقية انواعه  
فيكون قوله التوكيد وهو افراد الله بالعبادة من باب - 00:39:16  
تعريف التوكيد بالمعهود شرعا انه اذا اطلق في خطاب الشرع فالمراد به ما يتعلق بافراد العبادة لله عز وجل والشرك يطلق في الشرع  
على معنيين احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره - 00:39:38  
جعل شيء من حق الله لغيره والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله وهو جعل شيء من العبادة لغير الله وعدل في حد  
الشرك عن الصرف الى الجعل لامرین - 00:40:01  
وعدل في حد الشرك عن الصرف الى الجعل لامرین. احدهما ان الجعل هو المعبّر به في خطاب الشرع ان الجعل هو المعبّر به في  
خطاب الشرع قال الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:40:23  
وسئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ فقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك متفق عليه من حديث شقيق ابن سلمة عن عمرو  
ابن شرحبيل عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:40:45

والآخر ان يجعل فيه معنى الاقبال القلبي والثالثة ان يجعل فيه معنى الاقبال القلبي والثالثة بخلاف الصرف فانه موضوع بكلام العرب للدلالة على تحويل الشيء عن وجهه إلى غيره للدلالة على تحويل الشيء عن وجهه إلى غيره - [00:41:04](#)  
دون ملاحظة المقصود في المحول إليه والمعنى الثاني للشرك هو المعهود شرعاً فإذا أطلق الشرع فإذا تطرق الشرك في خطاب الشرع فالمراد به جعل شيء من العبادة لغير الله ولما جعل هذا اقتصر عليه المصنف رحمة الله تعالى في قوله وأعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره - [00:41:33](#)

معه بحسب ما هو معهود في خطاب الشرع. وتقديم أن الدعاء يذكر بخطاب الشرع ويراد به العبادة. قوله وهو دعوة غيره معه بمنزلة قولنا وهو عبادة غيره مع فهادني اللفظان التوحيد والشرك يقعان - [00:42:03](#)  
على معنيين يتسعان تارة ويضيقان أخرى. فيتسعان باعتبار المعنى العام ويضيقان باعتبار المعنى والحامل على رعاية المعنى الخاص هو ملاحظة المعهود في خطاب الشرع فالمعهود في خطاب الشرع إذا ذكر التوحيد أنه أفراد الله بالعبادة. وإذا ذكر الشرك أنه جعل شيء من العبادة - [00:42:26](#)

لغير الله عز وجل فلا يكون كلام المصنف مستدركاً عليه من جهة أن الشرك أن التوحيد والشرك يقعان على معنيين واسعين لأنه اراد تقديم المعهود في الخطاب الشرعي على غيره. وهذا من أعظم مدارك العلم - [00:42:59](#)  
فإن معرفة المراد الشرعي مقدمة على معرفة غير ذلك. وإذا حق العبد المعاني التي انبطت بها أحكام الشرعية سهل عليه تصور الدين ومعرفة أحكامه. وأما إذا لم يتتبّن ما جعل في الشرع لمعنى دون آخر من - [00:43:21](#)  
الالفاظ التي عبر بها عن تلك المقاصد والغايات فإنه تختلط عليه مسائل الدين وأعظم ما أمر الله به التوحيد وأعظم ما نهى الله سبحانه وتعالى عنه هو الشرك والدليل كما قال المصنف قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به - [00:43:41](#)  
شيئاً وهذه الآية باعتبار المتبادل منها لا تدل على الاعظمية. وإنما تدل على الأمر بالتوحيد والنهي عن الشرك. فالامر بالتوحيد في قوله واعبدوا الله لأن العبادة إذا أطلقت فالمراد بها - [00:44:06](#)

أيش؟ التوحيد وفيها النهي عن الشرك لقوله ولا تشركوا بالله شيئاً فايمن وجه الاعظمية الذي استنبطه المصنف من هذه الآية احسنت وجه الاعظمية في إن الله عز وجل ابتدأ آية الحقوق العشرة لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به - [00:44:25](#)  
شيئاً وبالوالدين احساناً. إلى تمام الآية والمقدم من المأمور والمنهي عنه هو الاعظم ذكره ابن قاسم العاصمي في حاشيته على ثلاثة الأصول ثم بين المصنف رحمة الله مسألة أخرى مرتبة على ما تقدم فقال فإذا قيل لك ما الأصول الثلاثة إلى آخره - [00:44:58](#)  
قد علمت فيما سلف أن الله خلقنا لأجل العبادة وامرنا بها. ولا يمكن القيام بحق العبادة إلا بمعرفة ثلاثة أمور ولا يمكن القيام بحق العبادة إلا بمعرفة ثلاثة أمور. الأول - [00:45:26](#)

معرفة المعبد الذي يجعل له العبادة معرفة المعبد الذي يجعل له العبادة. والثاني معرفة المبلغ عن ذلك المعبد والثالث معرفة المبلغ عن ذلك المعبد والثالث معرفة كيفية العبادة التي يردد جعلها للمعبد - [00:45:44](#)  
معرفة كيفية العبادة التي يردد جعلها للمعبد. وهذه هي الأصول الثلاثة. معرفة الله معرفة نبيه ومعرفة دينه فكل أمر بالعبادة هي هو أمر بهذه الأصول الثلاثة. فإن المراد بمعرفة المعبد - [00:46:09](#)

معرفة الله عز وجل. والمراد بمعرفة المبلغ معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم والمراد بمعرفة كيفية العبادة هي معرفة الإسلام. فإذا سئلت عن دليل الأصول الثلاثة المذكورة في هذه الرسالة - [00:46:33](#)

فجوابه كل أمر بالعبادة فمثلاً قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم هو دليل على هذه الأصول الثلاثة. فاما دلالته على معرفة الله فلان في الآية أمر بوجوب عبادة الله. وهذه هي معرفة المعبد الذي هي معرفة الله. وأما دلالته - [00:46:55](#)  
على معرفة الرسول فلان العبادة التي تردد منا لا تستقل العقول بمعرفتها لتعذر الاحاطة بربنا عز وجل. فهي مفتقرة إلى مبلغ يدل عليه ويرشد إليه وهو الرسول المعبد إلى كل أمة ومنهم رسولنا صلى الله عليه وسلم. وجلالتها على معرفة - [00:47:20](#)  
الدين ان امثال الامر بالعبادة يكون بايقاعها بكيفية مبينة محدودة وهذه المعرفة المبينة المحدودة هي معرفة دين الاسلام وما

ينبغي ان يعرفه العبد ان المقاصد العظيمة والاصول الجليلة في العلم ثابتة بادلة عظيمة. لكن سوء الفهم لكلام اهل العلم ربما ولد في قلوب الناس الشك فيها - [00:47:44](#)

كتوهم بعض الناس ان هذه الاصول الثلاثة انما هي وضع اصطلاحي اختاره المصنف فسماء الاصول الثلاثة اتى ثم تتابع الناس عليه طبقة دون طبقة بلا تمييز منه وتوهم انه بكلامه يرفع الحجاب عن الافهام. وما علم الجهول بانه من قلة علمه اوتي - [00:48:17](#)  
فإن هذه الاصول الثلاثة هي الاصول والمسائل العظام التي يسأل عنها العبد في قبره ويتعلق بها الثواب والعقاب. فدلائل الشرع بينة  
نيرة في الافصاح عن ثبوت هذه الاصول الثلاثة. وانها ليست - [00:48:43](#)

من كلام المصنف الا على وجه التقرير. والا فهي بينة في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا هو فرق بين الراسخ في علمه والمتدوّل له. فان الراسخ اذا عقل مدارك الشريعة لم تغيره - [00:49:03](#)

الشبهات واما المتدوّل له فبمجرد ان يقول له قائل انكم قوم تصيرون بالتقليد وانتم مقلدون فهذه الاصول الثلاثة التي فيها هذا الكتاب ائت لي بدليل فيه عدها في الكتاب والسنة. فيغفر فاه لانه لم يتلقى العلم على - [00:49:23](#)  
الذى يحصل به الرسوخ وانما تلقاءه تذوقا. فيعزب عن علمه ان كل امر في القرآن الكريم او في السنة النبوية بالعبادة هو امر بهذه الاصول الثلاثة التي على الوجه الذي ذكرناه انفا. نعم - [00:49:44](#)

احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله تعالى فانا قيل لك من ربك فقل ربى الله الذي رباني وربا جميع العالمين بنعمته وهو معبد ليس لي معبد سواه. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم. شرع المصنف رحمة الله - [00:50:02](#)

يبين الاصل الاول وهو معرفة العبد ربه. فقال فاذا قيل لك من ربك؟ فقل ربى الله الذي رباني الى اخره ومعرفة الله على وجه الكمال متعدزة في حق الخلق لان كماله مما يعجز المخلوقون عن الاحاطة به - [00:50:22](#)

فمعرفة الرب لا تنتهي الى حد بل كلما زاد ايمان العبد وعلمه ازدادت معرفته بربه ومن معرفة الله سبحانه وتعالى قدر يتعين على كل احد وما وراء ذلك فهو امر يتفضل فيه الناس - [00:50:44](#)

واصول معرفة الله الواجبة الواجبة على كل احد اربعة واصول معرفة الله الواجبة على كل احد اربعة اولها معرفة وجوده معرفة وجوده فيؤمن العبد بانه موجود والثاني معرفة ربوبيته فيؤمن العبد بانه رب كل شيء - [00:51:05](#)

والثالث معرفة الوهيتها فيؤمن العبد بانه وحده هو الذي يعبد بحق فيؤمن العبد بانه وحده هو الذي يعبد بحق والرابع معرفة اسمائه وصفاته فيؤمن العبد بان الله اسماء حسني وصفات علا - [00:51:39](#)

والدليل على وجوب هذه الاصول في معرفة الله هو كما ذكر المصنف قوله الحمد لله رب العالمين فالالية دالة على وجود الله لان المدعوم لا يحمد فالالية دالة على وجود الله - [00:52:06](#)

لان المدعوم لا يحمد فلما صدر حمده قطع بوجوده وهي دالة على ربوبية الله بالتصريح بها في قوله رب العالمين ودالة ايضا على الوهية الله لقوله الحمد لله ببيان موجب استحقاق الله عز وجل للحمد وهو كونه سبحانه وتعالى مألوها تعظمها القلوب - [00:52:26](#)  
وتخضع له وذكر الربوبية والالوهية يتضمن اثبات الاسماء والصفات فيه من الاسماء اسم الله واسم رب العالمين. وفيه من الصفات اللالوهية والربوبية فهذا وجه دالة فاتحة الفاتحة على اصول معرفة الله الاربعة - [00:52:59](#)

وقول المصنف رحمة الله تفسيرا للعالمين وكل ما سوى الله عالم هي مقالة تبع فيها غيره من المتأخرین وحقيقة اصطلاح جرى على لسان علماء الكلام فشاع وذاع ولا اصل له في الوضع العربي - [00:53:25](#)

فلا يوجد في كلام العرب اطلاق عالم على ما سوى الله افاده ابن عاشور في التحرير والتنوير ونشأه ان علماء الكلام ذكروا مقدمتين مشهورتين رتبوا عليهما نتيجة فقالوا في المقدمة الاولى الله قديم. وقالوا في المقدمة الثانية - [00:53:47](#)

العالم حادث فانتجت المقدمتان كل ما سوى الله عالم. ثم شهرت هذه الجملة حتى توهم انها المعنى المراد في كلام العرب للعالم.  
وليس الامر كذلك بل هي نتيجة عقلية منطقية لا مدخل - [00:54:13](#)

للسان العربي فيها فاسم العالم في كلام العرب موضوع للدلالة على الافراد المتجانسة فاسم العالم في كلام العرب موضوع للافراد المتجانسة. فيقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة لما بينها من اتحاد الجنس - [00:54:35](#)

ومجموعها يسمى العالمين ومجموعها يسمى العالمون ومجموعها يسمى العالمون وليس كل افراد المخلوقات ذات جنس مطرد بل فيها افراد لا جنس لها مثل عبد الرحمن احسنت منها عرش ربنا سبحانه وتعالى - [00:54:59](#)

فانه لا نظر له في جنسه وكذلك كرسيه. وكذا الجنة والنار المجعلتان دارا للنعم او دارا العقاب فال موجودات سوى الله نوعان [00:55:30](#) فال موجودات سوى الله نوعان احدهما الافراد التي لا نظير لها من جنسها [00:55:51](#) الافراد التي لا نظير لها من جنسها فلا يشاركتها غيرها في حقيقتها فلا يشاركتها غيرها في حقيقتها. وان وافقها اسماء كالعرش والكرسي الالهيين كالعرش والكرسي الالهيين والجنة والنار والآخر الافراد المتجانسة - [00:56:20](#)

الافراد المتجانسة كعالم الجن وعالم الانس وعلى عالم الملائكة فلا يصح تفسير قوله تعالى رب العالمين رب كل ما سوى الله بان [00:56:43](#) العالمين كل ما سوى الله عز وجل. لأن هذا مصطلح حادث - [00:57:08](#)

والخطاب الشرعي لا يفسر بالمصطلح الحادث ولا يستدل على عموم ربوبيته الله عز وجل لكل شيء بهذه الآية وانما يستدل بمثل قوله تعالى وهو رب كل شيء فإنه يشمل الافراد المتجانسة وغير المتجانسة - [00:57:29](#) نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى فاذا قيل لك بما عرفت ربك؟ فقل بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار [00:57:49](#) والشمس القمر ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والاراضون السبع ومن فيهن وما بينهما. والدليل قوله تعالى لخلق السماوات والارض - [00:58:09](#)

من خلق الناس وقوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم ايام تعبدون. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:58:38](#) ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حيثما والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره. الا له الخلق والامر بارك الله رب العالمين. لما ذكر المصنف رحمه الله ان الله هو رب - [00:59:04](#)

وبين دليله كشف عن الدليل المرشد الى معرفة الرب عز وجل والدليل المرشد الى معرفة الرب عز وجل شيئاً احدهما التفكير في آياته الكونية التفكير في آياته الكونية والآخر التدبر في آياته الشرعية - [00:59:35](#) وهذا مذكوران في قول المصنف بآياته لان الآيات شرعاً لها معنيان احدهما الآيات الكونية وهي المخلوقات احدهما الآيات الكونية وهي المخلوقات والآخر الآيات الشرعية وهي ما انزله الله من الكتب - [01:00:02](#)

لتحقيق عبادته فيكون قول المصنف ومخلوقاته من عطف الخاص على العام لان المخلوقات بعض الآيات فهي تختص بالآيات الكونية. فالآيات الكونية تسمى مخلوقات ثم ذكر المصنف ان من آيات الله الليل والنهار والشمس والقمر وان من مخلوقاته السماوات السبع ومن - [01:00:28](#)

منا والاراضين السبع والاراضون السبع ومن فيهن وما بينهما والليل والنهار والشمس والقمر والسماءات والارض وما بينهما كلها تدخل في الآيات الكونية وتسمى مخلوقات الا ان المصنف رحمه الله تعالى خص بعض هذه الافراد باسم الآيات - [01:01:01](#) وخص بعض تلك الافراد باسم المخلوقات ووجب هذا هو متابعة الخطاب الوارد في القرآن الكريم فان ذكر الليل والنهار والشمس والقمر يرد غالباً في القرآن الكريم بالإشارة الى كونهن آيات - [01:01:02](#)

وذكر السماءات والارض يأتي غالباً في القرآن بالاشارة الى انهن مخلوقات ومتابعة للخطاب الشرعي ذكر المصنف رحمه الله تعالى بعض الافراد باسم الآيات وذكر بعض الافراد باسم المخلوقات فانتفى الاستدراك عليه الذي توهمه بعض الشرحاء من انه فرق بين - [01:01:28](#)

ما لا يفرق بينهم فان خطأ المستدرك ظاهر من ان الامر واقع في القرآن كذلك فان اسم الآيات يأتي تارة للدلالة على الشمس والقمر والليل والنهار باسم المخلوقات يأتي تارة في القرآن للدلالة على السماءات والارض - [01:01:35](#)

واضح طيب لماذا وقع هذا في القرآن يعني لوحظ فيها ايش؟ كلامك صحيح بس مبني على ملاحظة المعنى اللغوي لكل وماخذ هذا هو رعاية المأخذ اللغوي والمورد اللسانى لكل فان الاية في لسان العرب هي - [01:01:25](#)

ايش العلامة والليل والنهار والشمس والقمر تتعاقب وتتغير. فالنهار يطلع ثم يتبعه الليل. والشمس تبزغ ثم تغيب فيطلع القمر فهن باسم العلامة احق فجعل لهن اسم الاية واما السماوات والارض - [01:01:47](#)

فانهن احق بلفظ الخلق لأن الخلق في لسان العرب التقدير السماوات والارض موظوعتان على صورة مقدرة لا تتغير في الليل والنهار. فلاجل هذا عبر عن بعث الافراد في القرآن بالالية وعبر عن بعضها بالخلق مع اشتراكهما جميعا في كونهما من الآيات الكونية التي هي من خلق الله - [01:02:10](#)

سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الذين من قبلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشه والسماء بناء - [01:02:36](#)

انزل من السماء ماء فاخذ به. فاخذ به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله وانتم تعلمون. قال ابن كثير رحمة الله تعالى الحالى لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. لما بين المصنف - [01:03:02](#)

رحمة الله الدليل المرشد الى معرفة الله عز وجل ذكر ان الرب هو المستحق للعبادة فقوله والرب هو المعبود اي هو المستحق ان يكون معبودا اليه كلامه تفسيرا للفظ الرب - [01:03:22](#)

فان الرب لا يقع بمعنى المعبود في اصح قولي اهل اللغة فتقدير الكلام والرب هو المستحق ان يكون معبودا لامر بالعبادة في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم ثم اتباع ذلك بذكر موجب استحقاق العبادة. وهو ربوبيته سبحانه وتعالى بذكر بعض افرادها في قوله - [01:03:44](#)

تعالى الذي خلقكم والذين من قبلكم الى تمام الاية والتي بعدها فالاقرار بالربوبية يستلزم الاقرار بالالوهية وهذا معنى كلامي ابن كثير الذي ذكره المصنف رحمة الله تعالى عنه بمعناه فمقصود المصنف هو الابانة عن موجب استحقاق الله عز وجل العبادة وهو كونه الرب - [01:04:15](#)

نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكلا على الرغبة والرهبة والخشوع والخشية والانابة والاستغاثة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من وغير ذلك من انواع العبادة التي - [01:04:47](#)

الله بها كلها لله تعالى والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. عبادة الله لها معنيان في الشرع احدهما عام وهو امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع - [01:05:08](#)

امثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع والثاني خاص وهو التوحيد وهو التوحيد وعبر بالخضوع في بيان المعنى العام للعبادة دون الذل لامرین وعبر بالخضوع في بيان المعنى العام للعبادة دون الذل لامرین. احدهما اقتداء الخطاب الشرعي - [01:05:30](#)

اقتداء الخطاب الشرعي لأن الخضوع مما يعبد به الله بخلاف الذل فيقال للخلق اخضعوا لله ولا يقال ذلوا لله فالخضوع يكون كونيا قدريا - [01:06:02](#)

ودينها شرعا فالخضوع يكون كونيا قدريا ودينها شرعا بخلاف الذل فانه يكون كونيا قدريا فقط فلا يتقرب الى الله عز وجل به اما الخضوع فانه يتقرب الى الله عز وجل به ويكون عبادة - [01:06:28](#)

وفي صحيح البخاري من حديث سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر من السماء ضربت الملائكة باجنبتها خضعنا لقوله - [01:06:53](#)

وخضوع الملائكة عبادة من عبادتهم وروى البيهقي باسناد صحيح في قنوت عمر رضي الله عنه انه كان يقول ونؤمن بك ونخضع لك والآخر ان الذل ينطوي على الاجبار والقهار ان الذل - [01:07:15](#)

ينطوي على الاجبار والقهر وفي ذلك محظوران وفي ذلك محظوران او لهما ان قلب الدليل فارغ من الاقبال بالتعظيم الذي هو حقيقة العبادة ان قلب الذليل فارغ من الاقبال الذي هو حقيقة العبادة - [01:07:39](#)

وتانيهما ان الذل يتضمن نقصا لا يناسب مقام العبادة ان الذل يتضمن نقصا لا يناسب كمال العبادة المورك كما لا الحال ومنه قوله تعالى خاسعين من الذل وقوله ترهقهم ذلة - [01:08:06](#)

فالعبادة تجمع الحب والخضوع لا الحب والذل والذل اشتراط بقولي وعبادة الرحمن غاية حبه وخضوع قاصده هما قضبان وعبادة الرحمن غاية حبه وخضوع قاصده هما خطابان والقادح هو المتوجه اليه في طلبه - [01:08:34](#)

ويوجد في كلام جماعة من المحققين كابيلعباس ابن تيمية وابي عبدالله ابن القاسم وابي الفداء ابن كثير. الاشارة الى ان العبادة تجمع الحب والخضوع وانواع العبادة كلها لله عز وجل كما قال تعالى وان المساجد - [01:09:00](#)

للها الاية فالنهي عن عبادة غير الله عز وجل دليل على ان العبادة له عز وجل فانه نهى عن دعوة غيره فقال فلا تدعوا مع الله احدا اي لا تعبدوا مع الله احدا - [01:09:23](#)

وتقدم ان الدعاء يرد في خطاب الشرع ويراد به العبادة ومنه ما ثبت عند اصحاب السنن من حدث ابن معدان عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة - [01:09:43](#)

نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى فمن صرف منها شيئاً لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى الله باخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. ذكر المصنف - [01:10:05](#)

رحمه الله ان من صرف شيئاً من العبادات لغير الله فهو مشرك كافر واستدل بآية المؤمنون ووجه الدلالة منها في قوله انه لا يفلح الكافرون مع قوله في اولها ومن يدعوا مع الله لها اخر - [01:10:27](#)

فانه يدل على ان المذكور من افعال الكافرين والمذكور فيها هو عبادة غير الله سبحانه وتعالى واشير اليها بالدعاء على ما تقدم بيانه وتوعده بالحساب تهديد له وتخويف لشناعة ما اقترفه فانما اقترفه هو - [01:10:49](#)

وكفر اذ اشير الى مصيره في الآخرة انه لا يفلح ومعنى انه لا يفلح نفي جميع الفوز عنه والذي ينفي عنه جميع الفوز في الآخرة هو الكافر فنفي الفلاح عنهم دال على الخسران المبين وهو جزء الكافرين - [01:11:14](#)

فمن وافقهم في حالهم رافقهم في مآلهم فمن وقع في الشرك صار كافراً وماله إلى النار وجعل شيء من العبادة لغير الله عز وجل هو شرك والشرك من افراد الكفر - [01:11:37](#)

فإن الكفر أعم من الشرك. إذ فيه الشرك وغيره فاصل الكفر في خطاب الشرع هو سترا لايمان فاصل الكفر في خطاب الشرع هو سترا لايمان اما سترا لاصله او كماله - [01:11:55](#)

والشرك فرض من تلك الافراد المندرجة في الكفر ومعنى قوله لا برهان له به اي لا حجة له به ولا بينة على اتخاذها من دون الله سبحانه وتعالى وهذا قيد ملازم لكل من اتخذ معبودا سوياً لله - [01:12:15](#)

فإن كل ما عبد من دون الله ليس لمحنته برهان صحيح على صحة جعل العبادة له نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى وفي الحديث الدعاء مخ عبادة. والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [01:12:38](#)

ان الذين يستكبرون عن عباديسيدخلون جهنم داخرين. ودليل الخوف قوله تعالى انما ذلكم الشيطان الخوف اولياء فلا تخافوهن وخفافي ان كنتم مؤمنين. ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عمل - [01:12:59](#)

فلن صالحوا ولا يشرك بعبادة ربها احدا. ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقوله تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسبة ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى - [01:13:19](#)

انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاسعين. ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهن وخشوا ودليل الانابة قوله تعالى وانبأوا الى ربكم واسلموا له. ودليل الاستعانته قوله تعالى اياك نعبد وياك - [01:13:39](#)

ياك نستعين وفي الحديث اذا استعننا فاستعن بالله. ودليل الاستعاذه قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقوله تعالى قل اعوذ برب

الناس ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغثون ربكم فاستجاب لكم ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي - 01:13:59  
ونسكي ومحيي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. ودليل النذر  
قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شر - 01:14:19

شرع المصنف رحمة الله يورد انواعا من العبادة. فذكر اربع عشرة عبادة يتقرب بها الى الله ابتدأها بالدعاء وجعل الحديث  
الترجمة له فليس قوله وفي الحديث الدعاء مخ العبادة دليلا اخر - 01:14:36

للمسألة السابقة بل شروع في مقصد جديد وجملة مستقبلة من الكلام فتقدير الكلام ودليل الدعاء قوله تعالى وقال ربكم ادعوني  
ووجه عدول المصنف عن الاشارة الى الدعاء عن جادته في نظائره المذكورة بعده هو رعاية مقامه. فما فلما للدعاء من مقام عظيم  
عبر - 01:14:58

المصنف عن ارادته بايراد حديث وهو حديث الدعاء مخ العبادة. رواه الترمذى من انس رضى الله عنه واسناده ضعيف وهو رحمة الله  
مقتد بغيره من تقدمه في الاشارة الى مثل هذا المعنى فان البخاري ربما ترجم بحديث - 01:15:27

ضعف في اصل الباب للاعلام بارادة المعنى الذي تضمنه والكلام الذي شرع يذكره هو بيان جملة من العبادات رأسها الدعاء فاولها على  
ما تقدم هو ودليل الدعاء قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 01:15:51

ودعاء الله شرعا له معنيان احدهما عام وهو امتنال خطاب الشرع المقتربن بالحب والخضوع وهو امتنال خطاب الشرع المقتربن  
بالحب والخضوع فيشمل جميع افراد العبادة لان العبادة تطلق بهذا المعنى - 01:16:13

ويسمى دعاء العبادة والآخر خاص وهو طلب العبد من ربه حصول ما ينفعه ودواجه طلب العبد من ربه حصول ما ينفعه ودواجه او  
دفع ما يضره ورفعه او دفع ما يضره ورفعه - 01:16:40

ويسمى دعاء المسألة هذه هي العبادة الاولى والعبادة الثانية هي الخوف وخوف الله شرعا هو فرار القلب الى الله ذرعا وفزوا هو فرار  
القلب الى الله ذرعا وفزوا والعبادة الثالثة - 01:17:06

هي الرجاء ورجاء الله شرعا هو امل العبد بربه في حصول المقصود امل العبد بربه في حصول المقصود مع بذل الجهد وحسن التوكل  
مع بذل الجهد وحسن التوكل والعبادة الرابعة هي التوكل - 01:17:30

والتوكل على الله شرعا هو اظهار العبد عجزه لله واعتماده عليه اظهار العبد عجزه لله واعتماده عليه والعبادة الخامسة هي الرغبة  
والسادسة هي الرهبة والسابعة هي الخشوع وقرن المصنف بينها لاشتراكها في الدليل - 01:17:55

والرغبة الى الله شرعا هي ارادة العبد مرضاه الله بالوصول الى المقصود ارادة العبد مرضاه الله بالوصول الى المقصود محبة له ورجاء  
محبة له ورجاء والرهبة من الله شرعا هي فرار القلب الى الله ذرعا وفزوا مع عمل ما يرضيه - 01:18:21  
فارار القلب الى الله ذرعا وفزوا مع عمل ما يرضيه والخشوع لله شرعا هو فرار القلب الى الله ذرعا وفزوا مع الخضوع له مرار القلب  
 الى الله ذرعا وفزوا مع الخضوع له - 01:18:52

والعبادة الثامنة هي الخشية وخشية الله شرعا هي فرار القلب الى الله ذرعا وفزوا مع العلم بالله وامرها مرار القلب الى الله ذرعا وفزوا  
مع العلم بالله وبامرها والعبادة التاسعة هي الانابة - 01:19:13

والانابة الى الله شرعا هي رجوع القلب الى الله محبة وخوفا ورجاء رجوع القلب الى الله محبة وخوفا ورجاء والعبادة العاشرة هي  
الاستعانت والاستعانت بالله شرعا هي طلب العبد العون من الله - 01:19:39

في الوصول الى المقصود طلب العبد العون من الله في الوصول الى المقصود والعون هو المساعدة والعبادة الحادية عشرة هي  
الاستعانت بالله والاستعانت بالله شرعا هي طلب العبد هي طلب العبد العودة من الله - 01:20:04

عند ورود المخوف طلب العبد العوذ من الله عند ورود المخوف والعز هو الاتجاه والعبادة الثانية عشرة هي الاستغاثة والاستغاثة  
بالله شرعا هي طلب العبد الغوث من الله عند ورود الضر - 01:20:32

طلب العبد الغوث من الله عند ورود الضر والغوث هو المساعدة في الشدة والعبادة الثالثة عشرة هي الذبح والذبح لله شرعا هو قطع

العبد الحلقوم والمربيء من بهيمة الانعام قطع العبد - 01:20:58

الحلقوم والمربيء من بهيمة الانعام تقربا الى الله على صفة معلومة تقربا الى الله على صفة معلومة وتفسيره بسفك الدم من تفسير الشيء بلازمه فانه اذا قطع الحلقوم والمربيء خرج الدم مسكونا من البهيمة - 01:21:24

واللفظ يفسر بما وضع له في لسان العرب لا بلازمه وبهيمة الانعام هي الابل والبقر والغنم وبها خصت الذبائح الشرعية كالهدي والاضحية والعلقمة وما عداها لا يتقرب الى الله بذبحها - 01:21:50

وانما يتقرب بريشها وجلدتها ولحمها صدقة او هدية اما نفس عبادة الذبح فلا تكون الا ببهيمة الانعام واضح نفس عبادة الذبح انسان يربى ان يؤدي عبادة الذبح لله يذبح بهيمة انعام هذا يكون متقربا بهذه العبادة - 01:22:14

فلو ذبح غيرها لم يكن متقربا عبادة الذبح وانما يتقرب بما ينتج عنها من لحم او ريش او جلد اذا اهداه او تصدق به ولا يقع التبعد لله بالذبح الا ببهيمة الانعام - 01:22:42

ومما يبينه ان من الافراد المأمور بها الركوع فان الله قال يا ايها الذين امنوا اركعوا ولو قام احد ليركع بدون صلاة لم تكن تلك الفعلة التي فعلها عبادة يتقرب بها الى الله - 01:23:03

بل هو عمل باطل وليس قريته. فلو قام احد فركع في المجلس ثم جلس لم يكن متقربا لله بالركوع. فالركوع لا يكون قربة الا في ضمن الصلاة كالسعي لا يكون قربة الا بان يتقدمه الطواف - 01:23:26

وكذا الذبح لا يكون قربة الا ببهيمة الانعام لكن لو ذبح الانسان لغير الله ولو ذبابا فانه يكون قد وقع في شرك الذبح لان المقصود هنا ارادة التقرب وهو قد وقع في ارادة التقرب. ولو ذبح ذبابا لله - 01:23:47

لم يكن متبعدا لله بالذبح لان الله لا يقبله وانما يتقبل بهيمة الانعام التي جاءت الاوامر الشرعية كونها الذبائح المقدرة في الهدي والاضحية والعلقمة وغيرها والعبادة الرابعة عشرة هي النذر - 01:24:09

والنذر لله شرعا يقع على معنيين والنذر لله شرعا يقع على معنيين احدهما عام وهو الزام العبد نفسه لله تعالى امثال خطاب الشرع الزام العبد نفسه لله تعالى امثال خطاب الشرع - 01:24:31

اي الالتزام بدين الاسلام كله اي الالتزام بدين الاسلام كله. والآخر خاص وهو الزام العبد نفسه لله تعالى الزام العبد نفسه لله تعالى نفلا معينا غير معلم نفلا معينا غير معلم - 01:24:59

فقولنا نفلا خرج به الواجب لانه لازم للعبد اصالحة وقولنا معينا خرج به المبهم فانما يجب فيه كفارة ولا يحصل به قربة وقولنا غير معلم خرج به ما كان واقعا على وجه المعاوضة والمقابلة - 01:25:28

كقول المرء ان شفى الله مريضي صمت له ثلاثة ايام فالنذر لا يكون قربة الا اذا خلا من المقابلة بالمعاوضة والجزاء فإذا خلا من ذلك وكان نفلا معينا صار قربة يتقرب بها الى الله عز وجل - 01:25:53

وهذا فصل الكلام في النزاع هل النذر عبادة مطلوبة ام ليس عبادة مطلوبة؟ وال الصحيح ان النذر عبادة مطلوبة على النعمت متقدم من كونه نفلا معينا غير معلم بمقابل ومما ينبغي ان يعتني به العبد فيما سلف من العبادات - 01:26:14

الاجتهاد في تبيان حقائقها الشرعية لانه اذا عزب عن علمه معرفة حقيقة التوكل او حقيقة الانابة او حقيقة الخوف لم يكن ممكنا له ان يؤدي تلك العبادة. بخلاف من وعي حقيقة كل فانه بعلمه - 01:26:42

حقائقها يستعين بها على القيام بها وما ذكرناه من حقائق هذه العبادات هو مأخوذ من دلائل الوجوهين ومجموع من شتات المتفرق من كلام ابي العباس ابن تيمية وتلميذه ابي عبدالله ابن القيم رحهم الله تعالى وبيانه ان شاء الله تعالى في شرح مطول - 01:27:03

في غير هذا المقام. وانما تغيب هذه المعاني عن العبد اذا ظن انه يدركها بمجرد وقوتها في سمعه فان كثيرا من المنتسبين الى العلم فضلا عن غيرهم يزعم انه يفهم معنى التوكل او معنى الخوف او معنى المحبة فإذا - 01:27:27

في حقيقته وجدته عاجزا عن الافصاح عنها. فكيف يمكن للمرء ان يعبد الله بتتوكل او خوف او رجاء او رغبة او رهبة او خشوع او خشية وهو لا يعرف حقائقها. وهذه - 01:27:47

العلوم هي العلوم التي افرغ السلف فيها قوتهم فكملت علومهم. واما المتأخرون فافرغوا قدرهم في شذور مذهبة وفروع لا يعود على العبد بها كبير شيء وثقل على اكثر الناس الحرص على العلم الصافي الاصيل - [01:28:04](#)

الذي يقلب المرء نفسه فيه من الصباح الى المساء. ويظنه انه شيء يدرك بمجرد كون الانسان في بلده مسلم او بكونه منسوبا الى اب وام مسلمين فيتلقى المعارف الدينية دون تبين لحقائقها - [01:28:24](#)

فيذهب من علمه المهمات العظام كحقائق هذه العبادات فان العبد يأسف على فوات شيء من زمانه في عدم معرفته حقيقة شيء منها ليعبد الله عز وجل بها نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة. كم يؤذن المغرب - [01:28:44](#)

باقي ربع ساعة فهمت ثمان وخمسون نعم اكمل وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها كان فارkan الاسلام خمسة والدليل من السنة حديث ابن حديث ابن عمر رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:29:09](#)

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله. واقام الصلاة وابتاع الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. والدليل فرغ المصنف رحمة الله من بيان الاصل الاول اتبعه ببيان الاصل الثاني. وهو معرفة العبد دين الاسلام بالادلة - [01:29:34](#)  
والدين يطلق في الشرع على معنيين والدين يطلق في الشرع على معنيين احدهما عام وهو ما انزله الله على الانبياء لتحقيق عبادته ما انزله الله على الانبياء لتحقيق عبادته والآخر خاص وهو التوحيد - [01:29:53](#)

والاسلام الشرعي له اطلاقان والاسلام الشرعي له اطلاقان. احدهما عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله وهذا هو دين الانبياء جميعا وحقيقة الاستسلام لله بالتوحيد - [01:30:19](#)  
فالامران الاخيران والانقياد له بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله هما من جملة الاستسلام لله بالتوحيد لكنهما افردتا بالذكر اعتناء بهما والآخر خاص وله معنيان ايضا والآخر خاص وله معنيان ايضا - [01:30:46](#)

الاول الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ومنه ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس متفق عليه من حديث حنظلة ابن ابي سفيان عن عكرمة ابن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهم. فالمراد بالاسلام في هذا الدين الذي - [01:31:11](#)

جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقة شرعا استسلام الباطن والظاهر لله استسلام الباطن والظاهر لله تبعدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم تبعدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [01:31:39](#)  
على مقام المشاهدة او المراقبة والثاني الاعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاما والثاني الاعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاما. وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايمان والاحسان. فيكون المراد به الاعمال الظاهرة - [01:32:07](#)

والاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم له ثلاث مراتب كما ذكر المصنف الاولى مرتبة الاعمال الظاهرة الاولى مرتبة الاعمال الظاهرة وتسمى الاسلام والثانية مرتبة الاعمال مرتبة الاعتقادات الباطنة - [01:32:36](#)

مرتبة الاعتقادات الباطنة وتسمى ايش الايمان والثالثة مرتبة اتقانهما مرتبة اتقانهما وتسمي الاحسان ومن اهم مهام الديانة معرفة الواجب عليك في هذه المراتب في اسلامك وايمانك واحسانك والواجب منها يرجع الى ثلاثة اصول - [01:32:59](#)  
والواجب منها يرجع الى ثلاثة اصول. فالاصل الاول الاعتقاد فالاصل الاول الاعتقاد والواجب فيه كونه موافقا للحق في نفسه والواجب فيه كونه موافقا للحق في نفسه وجماعه اصول الايمان ستة التي ستأتي - [01:33:30](#)

والحق من الاعتقاد ما جاء في الشرع. والاصل الثاني الفعل والاصل الثالث الفعل والواجب فيه موافقة حركات العبد الاختيارية - [01:33:55](#)

ظاهرا وباطنا للشرع امرا وحلا باطننا وظاهرا للشرع امرا وحلا والمراد بالحركات الاختيارية ما صدر عن ارادة وقد من العبد ظاهرا او باطنا والامر الفرض والنفل والحل المأذون فيه من الحال. فينبغي ان تكون افعال العبد دائرة بين المأمور به - [01:34:20](#)

او المأذون فيه من الحال و فعل العبد نوعان احدهما فعله مع ربه احدهما فعله مع جماعه شرائع الاسلام الازمة له و جماعه شرائع الاسلام الازمة له كالصلوة والزكاة والصيام كالصلوة والزكاة والصيام والحج وتوايعها وشروطها ومبظاهرها - [01:34:50](#)

والآخر فعله مع الخلق وجماعه احكام المعاملة والمعاشرة معهم كافة احكام المعاملة والمعاشرة معهم كافة والاصل الثالث الترك والاصل الثالث الترك والواجب فيه موافقة الكف والامتناع عن الفعل لمرضاه الله - [01:35:26](#)

موافقة الكف والامتناع عن الفعل لمرضاه الله وجماعه علم المحرمات الخمس التي اتفقت عليها الانبياء وهي الفواحش والاثم والبغى والشرك والقول على الله بغير علم وما يرجع الى هذه ويتصل بها - [01:35:56](#)

وتفصيل ما يجب من هذه الاصول الثلاثة الاعتقاد والترك والفعل لا يمكن ضبطه لاختلاف الناس في اسباب العلم الواجب ذكره ابو عبد الله ابن القيم في مفتاح دار السعادة وهذه المسألة مسألة جليلة - [01:36:22](#)

وهي من اهم ما ينبغي التلويه به عند شرح ثلاثة الاصول لتعرف الواجب عليك في اسلامك وايمانك واحسانك مما ذكرها هنا وهي مع جلالتها لم يتحققها كما ينبغي فيما علمت سوى ابي عبدالله ابن القيم في مفتاح دار السعادة وذكر في المذكرة في حديث ابن عمر المتفق عليه واركان الایمان ستة - [01:36:43](#)

واركان الاسلام خمسة هي المذكورة في حديث ابن عمر المتفق عليه واركان الاحسان اثنان ان احدهما ان تعبد الله وهي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره وستأتي واركان الاحسان اثنان ان احدهما ان تعبد الله والآخر ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة - [01:37:06](#)

احدهما ان تعبد الله والآخر ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله تعالى والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعالى - [01:37:28](#)

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ودليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو من - [01:38:11](#)

الحكيم و معناها لا معبود بحق الا الله لا الله نافيها جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في كما انه لا شريك له في ملكه و تفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى و اذ قال ابراهيم لابيه و قومه اني براء من - [01:38:31](#)

ما تعبدون الا الذي فطرني الاية و قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخد بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ودليل شهادة ان محمدا رسول الله - [01:38:51](#)

قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتنابها عنه نهى و زجر والا يعبد الله الا بما شرع ودليل - [01:39:16](#)

الصلاه والزكاه و تفسير التوحيد قوله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاه ويؤتوا الزكاه وذلك دين القيمه ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلمكم تتقوون ودليل الحج قوله تعالى - [01:39:36](#)

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين ونرجي بيان هذه الجملة صلاة المغرب وهذا اخر البيان على ما تقدم من الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه - [01:40:00](#)

اجمعين - [01:40:20](#)